

عنوان البحث:

علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة معاهد
إعداد المعلمين

م. د. سعاد سبتي عبود الشاوي
كلية التربية الرياضية للبنات/جامعة بغداد

١ - الباب الأول (التعريف بالبحث):

١-١ مقدمة البحث والحجة إليه:

إن التقدم العلمي الهائل في ميادين الحياة المختلفة من مزايا العصر الحالي ، اذ يعيش هذا العصر في نسيج علمي متكامل ، وان هذا التقدم يعد معياراً يقاس به تقدم الامم ورقبها ، وان للشباب الدور الاساس في حياة المجتمع لانهم الطاقة الخلاقة ، وهم القادة في المستقبل القريب الذين يقع عليهم العبء الكبير في تطوير المجتمع وتقدمه ، وان الطلبة هم الاداة المساهمة في تطوير المجتمع وتقدمه ، وان الطلبة هم الاداة المساهمة في تطوير المجتمع من جوانبه الاقتصادية والتقنية والتربوية ، لذا فأن تنمية هذه الشريحة هو الهدف الاسمى لكل نظام تعليمي اذا ما ريد لهذا المجتمع أن يرقى وينهض وينمو نمو "اجتماعيا" وثقافيا" واقتصاديا".

تعد معاهد اعداد المعلمين والمعلمات من المؤسسات التربوية المهمة التي تحتضن الطلبة في مرحلة مهمة من مراحل النمو ، اذ يعيش الطالب في هذه المرحلة الدقيقة وهو يقف على مفترق الطرق بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر اذ يقف وقفة حائرة مترددة لايعرف موقفه من عالم الكبار ، فتارة يعامل على اساس الطفل الصغير ، وتارة اخرى يعامل على اساس الراشد الكبير ، ففي الوقت الذي يعمل فيه جاهدا" ليستقل بنفسه عن جماعة المراهقين وعن كل ما يتعلق بمرحلة المراهقة فانه يحاول الانتماء الى جماعة الراشدين الكبار الا ان هذه الجماعة لاتعترف بهذا الانتماء ، وتنتظر اليه باستخفاف وعدم ارياح احيانا" وبذلك يصبح بلا انتماء حقيقي لاي من الجماعتين .

ويمكن وصف هذه المرحلة بحسب وجهة نظرية المجال (ليفين) مرحلة تغير في الانتماء للجماعة لان الشاب بعد ان كان في نظر الكبار مراهقا" اصبح من مرأة نفسه راشدا" يريد ان يعامل معاملة الكبار ، وهذا التغير في الانتماء من جماعة المراهقين الى

جماعة الراشدين هو تغير مفاجيء وانتقال الى مرحلة جديدة مجهولة غير معروفة لم يتم أعدداه لها من الناحية المعرفية ، (طاهر ، ص ٧٦) .

١-٢ مشكلة البحث:

ان معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ركنا" مهما" من اركان المجتمع ، اذ يعتمد عليها في تنفيذ الخطط التنموية باشكالها المختلفة ، فهي تعمل على تلبية حاجات المجتمع وتهيؤه من اختصاصات مختلفة على مستوى من الثقافة والعلم وذلك بما تحققه للمتعلم من اجواء تمكنه من الافادة من الفرص ، والشعور بالمنفعة المتبادلة بين الاستاذ والطالب بما يفسح المجال لتحقيق اهداف العملية التربوية في المعاهد وبناء جيل متطور متفاعل مع التطورات كلها التي تصيب المجتمع ، ولان الطلبة ولاسيما المتفوقون منهم الثروة الاساسية في المجتمع كونهم ركائز اساسية وضرورية لنقدم اي مجتمع فهم الذين ينتجون المعرفة الانسانية ويطورنها ويطوعونها للتطبيق ، وهم الامل في حل المشكلات التي تعرقل التقدم الحضاري المنشود والقوة الدافعة نحو تقدم المجتمع ورفاهيته واسعاده ، لذا فان الاهتمام بالطلبة المتفوقين ، وتعرف العوامل المؤثرة في تفوقهم الدراسي ، وتعرف مواطىء القوة وتعزيزها ومواطن الضعف والعمل على وضع الحلول المناسبة لها ، وتطوير قابلياتهم العلمية امر مهم لايد منه ، فضلا" عن ذلك فان رعاية الطلبة المتفوقون يمثل حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي عن طريق اعداد برامج دراسية متنوعة ، وذلك من خلال توافر عدد من العوامل الاساسية مثل المناهج الدراسية والامكانات المادية ، والوسائل التعليمية ، والظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب وغير ذلك من العوامل التي لها تأثيرها المباشر وغير المباشر في التفوق الدراسي كالعوامل الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية التي تساعد الطالب على رفع مستواه التحصيلي اذ ان معرفة هذه العوامل تكون مهمة للفرد نفسه اذ تجعله قادرا" على ان ينتج انتاجا" مرموقا" باستخدام طاقاته المختلفة .

وتبرز اهمية تعرف العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي للمؤسسات التعليمية من خلالها تعرفها على الطالبات المتفوقات في معاهد اعداد المعلمات ، وتهيئة كل مستلزمات رعايتهن وتهيئة الكوادر التدريبية لهن وتزويدهن بالاجهزة الحديثة والمناهج التعليمية المناسبة

وتبرز اهمية هذا البحث بالنسبة للمجتمع من خلال رعاية المتفوقين وتنمية شخصياتهم وفتح المجال امامهم للمساهمة في خدمة مجتمعهم والرقى نحو مستويات اعلى ومجالات ارفع ، بوصفهم عناصر لهم ادوارهم المهمة في بناء المجتمع . (ابو عميرة ، ص ١٥) .

٣-١ هدف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف على:

✓ العوامل المؤثرة في تفوق طالبات المرحلتين الأولى والخامسة في معهد اعداد المعلمات.

٤-١ فرضية البحث :

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي لدى طالبات المرحلة الأولى عا لدى طالبات المرحلة الخامسة في معهد اعداد المعلمات.

٥-١ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: طالبات معهد اعداد المعلمات / الرصافة الاولى من الدراسة الصباحية المرحلتين الأولى والخامسة وعددهن (١١٣)

١-٥-٢ المجال الزمني: العام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.

١-٥-٣ المجال المكاني: قاعة معهد إعداد المعلمات.

٦-١ تحديد المصطلحات :

✓ التفوق:

لقد تنوعت وتعددت تعريفات التفوق :

• فقد عرفه تيرمان Terman بأنه اساس نسبة الذكاء الموجودة لدى الفرد ، اي ان المتفوق هو الذي لا يقل معامل ذكائه عن ١٣٠ باستخدام مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء . (Terman , P: 448)

• في حين عرفه باسو Passow على اساس التحصيل والانجاز ، اي بانه قدره على الامتياز في التحصيل . (Passow , p:22)

• اما عبد الغفار : فقد اعتمد في تعريفه على مستوى التحصيل الاكاديمي الذي يصل اليه التلميذ كمحك في دراسته على التفوق التحصيلي . (عبد الغفار ، ص٣٨)

• وعرفه حواشيني: بأنه من استطاع فعلا" ان يصل الى مستوى تحصيلي مرموق في اي مجال من المجالات تقدره الجماعة (حواشيني ، ص١٢)

• اما جارنر فقد اعتمد في تعريفه على القدرة العقلية للفرد التي يمكن قياسها باحد انوا ع اختبارات الذكاء التي تقيس القدرة على التفكير (ابو عميرة ، ص٢١)

• في حين عرفه الحمداني على اساس درجة الذكاء المقاس باختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ، الاعتماد على المعدل السنوي الذي يجب ان لا يقل عن ٨٥% في كل مادة من المواد الدراسية . (الحمداني ، ص٢٢٢)

• اما التعريف الاجرائي للتفوق فهو :- حصول الطالبة على درجات عالية في المواد التي تدرسها في المعهد جميعها بحيث لا يقل المعدل السنوي عن ٨٥% في كل مادة من المواد الدراسية .

٧ معاهد اعداد المعلمات: هي المعاهد التي تقبل خريجات المرحلة المتوسطة على وفق شروط تحددها وزارة التربية / المديرية العامة للاعداد والتدريب وتمنح خريجات هذه المعاهد شهادة الدبلوم بعد خمس سنوات دراسية وثم يعين معلمات في المدارس الابتدائية . (وزارة التربية ، ص٩٨)

٢ - الباب الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة):

يتضمن هذا الفصل توضيحا" لمفهوم التفوق ، والمحكات التي تناولت مفهوم التفوق ، ومجالات التفوق ، واهم النظريات التي فسرت التفوق ، والعوامل التي تساعد على التفوق ، والعوامل التي تعرقله ، ثم استعراضا" للدراسات السابقة ومناقشتها .

٢-١ الإطار النظري:

مفهوم التفوق :- أن الطلبة المتفوقين هم الثروة البشرية التي يجب على الدول اكتشافها واطلاق طاقتها واستثمارها لمصلحة تقدمها في عالم سيكون الحس فيه للعقل ، واساليب التفكير ، وحسن استخدام الموارد المادية والبشرية ، لذا نجد ان الدول المتقدمة بل حتى النامية تعمل على استغلال طاقتها البشرية من اجل افضل استثمار ممكن لقدرات المتفوقين .

لقد استخدم مصطلح المتفوقين في الماضي ليدل على كل من يصل في ادائه الى مستوى مرتفع في مجال من المجالات الاكاديمية ، وتعددت المصطلحات في مجال التفوق ، اذ تشير الادبيات والمراجع المتخصصة ان المعنيين بامر المتفوق لم يتوصلوا الى تعريف جامع مانع يمكنهم من خلاله تحديد المتفوق ، والسبب في ذلك هو ان هذا المصطلح يعني اكثر من معنى ، اذ ان بعض المختصين يستخدمون مصطلح التفوق ليعرفوا به الاشخاص الذين يمتلكون مهارة عالية في مجال واحد فقط ، وهناك فريق اخر يحدد المتفوق على اساس نوعية القدرات التي يجب توافرها في الشخص الذي تنطبق عليه هذه الصفة ، اذ ان للناس انواعا" كثيرة من المواهب والقدرات فليس هناك اتفاق دقيق بشأن تعريف الطالب المتفوق وعلى هذا الاساس فقد تعددت محكات تحديد التفوق.

٢-١-١ أهم المحكات التي اتبعها الباحثون في مجال التفوق : (حواشين ، ص ٣٣) .

١. محك الذكاء :- يرى تيرمان ان التفوق يعتمد على نسبة الذكاء الذي يمكن قياسه باستخدام مقياس (ستانفورد - بينيه) للذكاء . وقد قام علماء النفس بوضع اختبارات خاصة لقياس ذكاء الاطفال ، وهذه الاختبارات التقليدية تعطينا نسبة الذكاء العام . وقد اظهرت اختلافات بين الباحثين فيما يعد حداً "فاصلاً" بين المتفوقين والعاديين من الاطفال من حيث الذكاء وبلغ هذا الحد عند البعض ١٤٠ فاكثر والبعض الاخر ١٣٥ فاكثر وانخفض عند البعض فاصبح ١٢٠ فاكثر .

٢. محك التحصيل المدرسي :- يحسب هذا المحك يشمل التفوق اولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الاكاديمي الى مستوى مرتفع ، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس التي تعبر عن مستواه التحصيلي .

٣. محك التفكير الابتكاري :- يعتمد هذا المحك على اظهار الاطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة ، المرونة ، والاصالة في افكارهم بحيث يحاول هذا المحك الكشف عن الفرد المميز والفريد وغير المؤلف وبيان مدى تباين الموهوب عن غيره في طريقة تفكيره .

٤. محك الموهبة الخاصة :- اتسع مفهوم التفوق ليعبر عن مواهب معينة لدى التلاميذ تؤهلهم للوصول الى مستويات اداء مرتفعة في هذه المجالات .

٥. محك الاداء او المنتج :- اصبح المتفوق بحسب هذا المحك يحدد في ضوء مستوى اداء فعلي . ان فكرة هذا المحك أو المقياس تقوم على دراسة وتحليل انتاج اوداء عدد من المتفوقين في سن معينة وتحليله الى عدد من المبادئ العامة التي يشترك فيها وعد هذه المستويات من الاداء او المنتج محكا" او معيارا" للكشف عن متفوق اخر .

وبصورة عامة يرى العلماء وجوب الاعتماد على اكثر من محك او معيار مثل الذكاء ، وراء المدرسين ، وسجلات المدرسة ، واختبارات القدرات الخاصة ، القدرات الابتكارية وما الى ذلك في تقدير التفوق .

٢-١-٢ العوامل التي تؤثر في التفوق:

هناك كثير من العوامل التي يمكن ان تؤثر في عملية التفوق ، فبعضها خاص بالفرد نفسه ، وبعضها الاخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها ، ومن هذه العوامل . (عبد اللطيف ، ص ١٣٥)

أ- عوامل خاصة بالفرد :

١. الذكاء :- اثبتت كثير من الدراسات التي اجريت لمعرفة العلاقة بين الذكاء والتفوق الاكاديمي ، ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين ، اذ يؤدي الذكاء دورا "مهما" في عملية التفوق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توافر قدر مناسب من الذكاء لدى الاشخاص المرجو تفوقهم .
٢. القدرات :- ما قيل عن الذكاء ينسحب على القدرات لان الذكاء هو قدرة عامة او مهمة او هو قدرة القدرات ، ولقد اتضح ان اكثر القدرات ارتباطا "بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية واجنبية هي القدرة اللغوية ، والقدرة على فهم معاني الكلمات ، وادراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي الى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية .
٣. الدافعية :- هناك عشرات من الدراسات والابحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الاكاديمي ، وقد اتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباطا "دالا" احصائيا" وموجبا" بين هذين المتغيرين ، بمعنى ان فروق دافعية التحصيل كانت لمصلحة الفئات المتفوقة اكاديميا" .
٤. مستوى الطموح :- لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح ، وذلك لان طموحه يؤدي دورا" في دافعه نحو تحقيق مزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد .
- وهذا ما اثبتته كثير من الدراسات التي اسفرت عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل والطموح .
٥. الرضا عن الدراسة : هناك كثير من الدراسات التي اثبتت علاقة التفوق الاكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، اذ ان الطلبة الاكثر رضا عن دراستهم كانوا اكثر تحصيلا" من الطلبة الاقل رضا .
٦. الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية : اثبتت كثير من الدراسات ان للمتفوقين اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها وتشمل : المدرسة ، او المعهد ، او الكلية بصفة عامة ، والمناهج الدراسية المقررة وكتافتها ، وطبيعتها ، والمدرسين والاساليب التي يتبعونها في التلقين ، والزملاء والاقربان او الانداد وشركاء الصف الدراسي ، فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل او باخر في تحصيل الطلبة وتفوقهم بشكل سلبي او ايجابي طبقا" لاتجاهاتهم نحو هذه المؤثرات .

٧. العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم :- هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته ومن هذه العادات او العوامل تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا" من الطريقة الجزئية ، والاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق ، ومن العوامل الاخرى عامل الثواب والعقاب ، فالثواب اجدى من العقاب لاسيما مع المتفوقين ، وعامل النشاط الذاتي ، اذ ان افضل انواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط والمجهود الذاتي ، وعامل الفهم والتنظيم ، اذ ان تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى اسرع وادق واعصى على النسيان وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه .

٨. الخبرة الشخصية :- اثبتت كثير من الدراسات ان هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الاكاديمي بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة او الرصيد .

ب- عوامل خاصة بالبيئة :

١. اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الابناء :- تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الابناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الابناء ونجاحهم ، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات ، اذ اثبتت الدراسات التي اجريت في هذا الصدد ارتباط الابناء باتجاهات الوالدين الايجابية .

٢. المستوى الاجتماعي والثقافي الاقتصادي للأسرة :- اثبتت الدراسات التي اجريت بهدف معرفة العلاقة بين المستوى الاجتماعي او الثقافي او الاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه ، ان معظم المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا" وثقافيا" واقتصاديا"

٣. توافر الامكانيات المساعدة في عملية التفوق :- تتاثر عملية تهيئة الامكانيات المساعدة على التفوق بعامل المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ، اذ تؤكد الدراسات على ضرورة توافر الكتب والمراجع في منازلهم .

٤. التدعيم من الاخرين :- يؤدي التعزيز دورا" مهما" في عملية التعليم ، ومن ثم في عملية التحصيل والتفوق .

٥. التعجيل الدراسي :- يقصد به السماح للتلميذ بان يدرس المادة الدراسية المخصصة بصف معين في مدة زمنية اقل من المعتاد ويمكن ان يتخذ التعجيل صورا" كثيرة منها: قبول الطلبة في سن مبكرة بالمدرسة ، ومنها النقل الى صفوف اعلى في زمن اقل ، ومنها تركيز التعليم بحيث يكمل الطالب المتفوق او ابدال ذلك من خلال تقديم منهج غني بالخبرات للطالب اذ يكون ذلك افضل من اختزال سنوات الدراسة .

٦. استراتيجيات التعليم :- تصنف طرائق التعليم في فئتين في ضوء الاندماج الايجابي او السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية ، فمن الواضح ان مشاركة الطالب سلبيا" من دون ادنى بادرة للاندماج في استراتيجيات مثل التسجيلات والاذاعة والافلام والتلفزيون في الوقت الذي بات من الضروري ان يكون مشاركا" ايجابيا" في التعليم المبرمج ، والتعليم المعتمد على الحاسوب الالكتروني ، والالعاب وتمثيل الادوار ، وقد اثبت كثر من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي والتفوق .

٧. ان جو غرفة الدراسة في المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة ام جامعة ليس مكانا" يتم فيه تعلم المهارات الاكاديمية ، وانما هو مجتمع مصغر يتفاعل فيه الاعضاء ويؤثر بعضهم في بعضهم الاخر . ولقد درس عدد من الباحثين اجواء الصفوف الدراسية وامكن تميز الاتي منها :- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول الطالب ، الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي ، والجو المقيد في مقابل الجو التسامحي ، والجو السيادي في مقابل الجو التكاملي . وتؤكد نتائج بعض البحوث ان استجابة الطلبة للمدرسين تكون اكثر ايجابية في الصفوف المتمركزة حول الطالب .

٢-١-٦ العوامل المعرقة للتفوق :

من ابرز العوامل المعرقة للتفوق :- المشكلات الشخصية التي من اهمها مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن ان تشاع بين الطلبة ، اذ ان طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية وغير مفيدة بل قد تحقق الضرر بكثير من الطلبة ، كذلك من بين المشكلات التي يمكن سيادتها في المناخ التعليمي المشكلات الخاصة بتوافق الطلبة ومدى مواظبتهم على حضور قاعات الدرس والالتزام باداب العملية التعليمية زيادة على ذلك فهناك مشكلات اخرى مثل القلق التحصيلي لدى الطلبة والعادات السيئة في الاستذكار ، وعدم الرضا عن الدراسة او الاتجاهات السلبية اتجاه المؤسسة التعليمية ، وغيرها من المشكلات لخفض الطموح او زيادته بشكل لايتناسب مع قدرات الطالب ، وعدم الاهتمام الكافي بتدريب الطالب على مواجهة مشكلاته الخاصة بتنمية شخصيته ، وتحرير روحه وتفكيره ، وذوقه ، واعتماده على حشو ذهن الطالب بالالفاظ الجوفاء والتعابير الانشائية ، والافكار النظرية المجردة ، وازدحام المواد الدراسية وكثرتها واعتمادها كلياً على الكتاب المدرسي وغير ذلك من النقص والعيوب التي قد يكون لها وجود في المنهج الدراسي . فضلاً عن ذلك قد تكون طرائق التدريس هي الاخرى عاملاً من العوامل المعرقة اذا كانت تعتمد على مجهود المدرس وحده ، وعلى التسميع وترشيده

ما في الكتاب المدرسي ، ولاتعود الطالب الاعتماد على نفسه في كسب معارفه ولاتعطيه الفرصة الكافية للمشاركة في العملية التعليمية ولا التفكير في المستقبل ولاتهتم بغرس العادات الدراسية السليمة في نفس الطالب ، ولاتدرسه على اساليب المذاكرة الصحيحة ، وكذلك الحال بالنسبة للتقويم وطرائق الامتحانات فانها هي الاخرى يمكن ان تكون عقبة في سبيل نجاح الطالب ، ومن السمات الدالة على عدم صلاحها انها تعتمد على الحفظ والصدفة ، ولاتعطي اهمية لقياس قدرة الطالب على التفكير الصحيح المنظم ومن ثم تسبب الاحباط والفشل لكثير من الطلبة .

ويعد المدرس ركنا مهما ايضا في الموقف التعليمي ويمكن ان يؤثر في عدم نجاح الطالب اذا كان ضعيفا في مادة تخصصه ، قاسيا في معاملته ، متحيزا في تقويمه واحكامه ، غير مؤمن باهمية مهنة التدريس ، وغير راغب فيها ، وغير مهتم بتتمية معلوماته ومهارته .

فضلا عن ذلك عدم توافر العدد الكافي من المدرسين ، وعدم توافر الخدمات الارشادية والصحية والغذائية الكافية ، وعدم وجود الشخص المخلص في التوجيه والارشاد التربوي الذي يمكن ان يساعد الطلبة على التفوق واختيار تخصصاتهم الدراسية المناسبة . (الشيباني ، ص ٣١١)

٢-٢ الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها والتي لها علاقة بموضوع البحث

الحالي :

٧ دراسة رافت ، ١٩٦٧

هدفت الدراسة الى التعرف على السمات الشخصية للطلبة المتفوقين ذكورا واناثا في المرحلة الثانوية في مصر . وقد بلغت عينة الدراسة (٢٦٥) طالبا وطالبة تضمن (٧٠) طالبا متفوقا ، و (٦٦) طالبا عاديا و (٦٣) طالبة عادية . وقد استخدم الباحث المستوى التحصيلي الاكاديمي الذي وصل اليه افراد هذه العينة كمحك ليدل على التفوق العقلي . وقد توصلت الدراسة الى ان المتفوق تحصيليا يتميز عن الطالب العادي في المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى ذكائه ، والمثابرة والتصميم والاكتفاء الذاتي ، وان الطالبة المتفوقة تحصيليا تتميز عن الطالبة العادية بارتفاع مستوى ذكائها وتقبلها لمطالب المدرسة ، والمثابرة والواقعية ، والاكتفاء الذاتي والاتزان الانفعالي . (رافت ، ص ١٤٢)

٧ دراسة إبراهيم ، ١٩٧٨

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة التفوق الدراسي ببعض القيم الشخصية والاجتماعية . وقد شملت العينة (٩٥) طالبا وطالبة بواقع (٤٧) طالبا متفوقا و(٤٨) طالبا عاديا . وقد استخدم الباحث اختبار كاتل للذكاء ، واختبار القيم الشخصية والقيم الاجتماعية ، اختبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي . وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في القيم الشخصية ، اذ تميز المتفوقين عن العاديين بارتفاع مستوى قيم الانجاز ، والحسم ، ووضوح الهدف . في حين تميز العاديون عن المتفوقين بالقيمة العلمية وقيمة التنوع ، ولم تظهر فروق في قيمة التنظيم ، اما بالنسبة للقيم الاجتماعية فقد تميز المتفوقون عن العاديين بالمسايرة والاستقلال ومساعدة الاخرين ، وتميز العاديون عن المتفوقين بالمساندة والتقدير ، ولم تظهر فروق في قيمة القيادة . (ابراهيم ، ص١٤٣)

٧ دراسة نجيت ، ١٩٧٨

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفوق الرياضي والتفوق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدراس الثانوية بالسودان . وقد بلغت عينة الدراسة (٣١٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بالسودان بمتوسط عمر يتراوح قدره بين ١٨-١٩ سنة . وقد استخدم الباحث اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية والاعدادية ، واختبار قياس مفهوم التربية الرياضية لدى الالباء والمعلمين . وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في التكيف الشخصي والاجتماعي لمصلحة المتفوقين . (عبد الطيف ، ص١٣٧)

٧ دراسة حسين ، ١٩٨٥ .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة السمات الشخصية للمتفوقين وموزانتها بالسمات الشخصية للمتأخرين تحصيليا في التوافق الدراسي والاسري والنفسي والاجتماعي . وقد بلغت عينة البحث (٢١٣) طالبا من طلاب الصف الاول الثانوي اختيروا من بين اربع مدارس ثانوية في مدينة الرياض بالسعودية بواقع (١١٣) طالبا متفوقا و(١٠٠) طالب متأخر . وقد اعتمد الباحث الاستبانات الاتية :- استبانة مستوى الطموح ، اختبار الذكاء العالي ومقياس الاستجابات المتطرف ، واستفتاء الشخصية للمرحلتين الاعدادية والثانوية ، واختبار التوافق للطلبة في المرحلة الثانوية واختبار مفهوم الذات . وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين عقليا والطلاب المتأخرين تحصيليا في التوافق الدراسي والاسري والنفسي والاجتماعي . (حسين ، ص٣٨)

٧ دراسة الحمداني ، ١٩٨٨

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين الطلبة المتفوقين عقليا" والطلبة العاديين ذكورا" واناثا" من حيث التكيف الاجتماعي المدرسي ، والتحصيل الدراسي . وقد بلغت عينة البحث (٣٢٠) طالبا" وطالبة ، (١٦٠) من المتفوقين عقليا" ، و(١٦٠) من العاديين . وقد استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي . وقد توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في التكيف الاجتماعي المدرسي ، وقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في التحصيل الدراسي (الحمداني ، ص)

٧ دراسة عبد اللطيف ، ١٩٩٠

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في العصابية والمشكلات العاطفية والتوافق النفسي والاجتماعي . وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٤٠) طالبا" من طلاب الجامعة ، بواقع (٧٠) طالبا" من الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين . وقد استخدم الباحث محك التقديرات العامة لامتحانات نهاية العام الدراسي ، فضلا" عن استبانة مستوى التفوق العام في الدراسة الجامعية ، ومقياس التوافق الانفعالي والاجتماعي . وقد توصلت الدراسة الى ان المتفوقين عامة اكثر توافقا" اجتماعيا" عن غير المتفوقين ، وان المتفوقين الذكور اكثر توافقا" من المتفوقات الاناث ، وان المتفوقين من كلية الاداب اكثر توافقا" اجتماعيا" من المتفوقين في كلية الطب ، اما غير المتفوقين من الذكور فانهم اكثر توافقا" اجتماعيا" من غير المتفوقات من الاناث . (عبد اللطيف ، ص ٢٠٤)

٧ دراسة العنزي ، ١٩٩٨ :

هدفت الدراسة الى التعرف على القدرات الابداعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى بعض الطلبة في المرحلة الثانوية من الجنسين (الذكور ، والاناث) من خلال التحقق من الفرضيات الاتية :

- هناك فروق دالة في القدرات الابداعية تتباين باختلاف الجنس
- هناك تباين في نمط ارتباط القدرات الابداعية لدى الجنسين .
- يختلف نمط ارتباط القدرات الابداعية لدى المتفوق عما لدى غير المتفوق .
- يتوقع وجود علاقة سالبة بين القدرات الابداعية والسن .

وقد شملت الدراسة عينة من طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين (ذكورا" واناثا") في الكويت . وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود تنافر في البناء العاملي لاختبارات

القدرات الابداعية وانتظامها حول عامل عام فضلا" عن عدد من العوامل الاخرى لدى العينة الكلية . (العنزي ، انترنيت)

٣- الباب الثالث (منهجية البحث والإجراءات):

٣-١ منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل توضيحا" لمجتمع البحث والعينة والاداة المستخدمة والوسائل الاحصائية المستخدمة .

٣-١-١ مجتمع البحث :

جمعت المعلومات الخاصة بالمجتمع الكلي الذي يتضمن الطالبات جميعها في معهد اعداد المعلمات / الرصافة الاولى للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ البالغ عددهن (١٠١٧)^(*) طالبة ونظرا" لكبير حجم المجتمع وطبيعة البحث المتضمن اجراء دراسة موازنة بين مرحلتين مختلفتين ، فقد تم التركيز على طالبات المرحلتين الاولى والخامسة اللائي بلغ عددهن (٤٥٥) طالبة وقد تم اختيار هاتين المرحلتين للاسباب والاعتبارات الاتية:

- تعد المرحلة الاولى مرحلة امتداد لمرحلة المراهقة المتوسطة .
- تعد المرحلة الخامسة مرحلة النضوج والاستقرار وتصبح اراء الطالبات وقيمن اكثر ثبوتا" واستقرارا" .

الجدول (١)

يوضح اعداد طالبات المرحلتين الاولى والخامسة

المرحلة	الاولى	الخامسة	المجموع
عدد الطالبات	١٩٣	٢٦٢	٤٥٥

لتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة البحث من طالبات المرحلتين الاولى والخامسة وبلغ عددهن (١١٣) طالبة بواقع (٤٨) طالبة من المرحلة الاولى و (٦٥) طالبة من المرحلة الخامسة اي مايشكل نسبة ٢٥% من افراد المجتمع الكلي . ولا بد من الاشارة هنا الى انه لاتوجد قواعد معينة لتحديد حجم العينة بدرجة مقبولة فكل موقف حالته الخاصة به . (سعيد ، ص١٢٥)

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وروعت في اختيارها النقاط الاتية :

(*) تم الحصول على هذه الاحصائيات من جدول الاحصائيات في معهد إعداد المعلمات / الرصافة الاولى.

١. تحديد الفئات المختلفة في المجتمع الكلي .
 ٢. تحديد عدد الطالبات في كل فئة .
 ٣. اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل بعدد من الافراد يتناسب مع حجم العينة . (ملحم ، ص١٢٨)
- الجدول (٢)

يوضح اعداد الطالبات في المرحلتين الاولى والخامسة

المرحلة	الأولى	الخامسة	المجموع
عدد الطالبات	٤٨	٦٥	١١٣

٣-١-٢ اداة البحث :

لتحقيق هدفي البحث ، فقد تم استخدام الاستبانة اداة البحث ، وقد مرت مرحلة اعداد الاستبانة بالمراحل الاتية :

✓ اعداد الاداة : لغرض اعداد استبانة تمثل عوامل التفوق ، كان لا بد من الاطلاع على الادبيات المتعلقة بالموضوع وتحليلها الى فقرات ، ثم وجهت الباحثة سؤالا مفتوحا " لعينة من الطالبات بلغ عددهن (٣٠) طالبة . (ملحق ١)

وبعد تفريغ البيانات وتوحيدها ودمجها مع الفقرات الموجودة لدى الباحثة (نتيجة التحليل لادبيات البحث) ، بلغ عدد الفقرات (٣٠) فقرة وعدت المكونات الاساسية للاستبانة المغلقة بصيغتها الاولى وقد اقترح ان تكون بدائل الاستجابة نعم ولا (الملحق ٢)

✓ صدق الاداة : يعد الصدق الظاهري Face Validity من المعوقات الاساسية التي ينبغي ان تتوفر في اداة البحث اذ تعد الاداة صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه ، ويذكر أيبيل Ebel ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها . (ملحم ، ص٢١٢)

وقد عرضت الاستبانة بصورتها الاولى على مجموعة من الخبراء وطلب منهم :

١. الحكم على صلاحية الفقرات .
٢. تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل .
٣. مناسبة البدائل للفقرات .
٤. اضافة اي عوامل اخرى .

وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم فقد تم حذف (٣) فقرات وتعديل فقرتين واطرافه فقره واحده ، ليلبغ العدد الكلي للفقرات الاستبانة المغلقة بصورتها النهائية (٢٨) فقره .

✓ ثبات الاداة: يقصد بمصطلح الثبات Redability في علم القياس النفسي دقة الاختبار او اي اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه ، اي ان الثبات هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريبا" اذا ما اعيد تطبيق الاختبار على مجموعة الافراد انفسهم وهذا يعني قلة تاثير عوامل الصدفة او العشوائية في نتائج الاختبار . (غنيم ، ص٢٥٦) ولحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، اي اخذت مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين فبلغ ٠.٦٨ . ثم طبقت معادلة سبيرمان - بروان التصحيحية (لكون معامل الارتباط بين المجموعتين يمثل معامل ارتباط نصف المقياس) لتصحيح معامل الارتباط فبلغ (٠.٨٠) ويعد هذا المعامل مقبولا" في الدراسات التربويوالنفسية ، (المصدر السابق نفسه ، ص٢٥٧)

٣-١-٣ تطبيق الاستبانة

طبقت الباحثة الاستبانة في المدة من ٢٠٠٣/٢/٢١ لغاية ٢٠٠٣/٢/٢٥ وقد اجابت الباحثة على اسئلة الطالبات .

٣-١-٤ - الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في معالجة بيانات البحث :

✓ معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات :

$$r = \frac{\text{مج س ص} - \text{مج (س) مج (ص)}}{n}$$

$$\frac{(n \text{ مج س} - ٢) - (n \text{ مج ص} - ٢)}{n}$$

n

n

✓ معادلة سبيرمان - بروان لتصحيح الثبات

$$r = \frac{r_2}{r_2 + 1}$$

✓ اختبار مربع كاي للمقارنة بين عينة طالبات المرحلتين الاولى والخامسة .

$$(L - Q) \frac{2}{n} \text{ (البياتي ، ص٢٩٣)}$$

ق

٤- الباب الرابع (عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها): -

٤-١ عرض النتائج:

يتضمن هذا الباب عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل استجابات أفراد عينة البحث احصائياً "طبقاً" لهدفى البحث وعلى النحو الآتى :-
 هدف البحث : ما العوامل المؤثرة في تفوق طالبات المرحلتين الأولى والخامسة في معهد اعداد المعلمات. وللتعرف على العوامل المؤثرة في تفوق طالبات المرحلة الأولى في معهد اعداد المعلمات ، تم استخراج قيمة مربع كاي لاستجابات افراد عينة البحث (المرحلة الأولى لكل فقرة ، وبعد مقارنتها بقيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، تبين ان قيمة كاي المحسوبة لفقرات الاستبانة جميعها دالة ، اذ كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة ٣.٨٤ ، عدا الفقرة (٢٨) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

يوضح قيمة كاي ٢١ المحسوبة لاستجابات افراد عينة البحث المرحلة الأولى عن فقرات الاستبانة

ت	الفقرات	قيمة كاي المحسوبة
١-	القراءة المستمرة	١٧.٦٤
٢-	كفاية المدرسة	٢١.١٦
٣-	المنافسة العادلة بين الطالبات	٦.٧٦
٤-	ملاءمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات	٢١.١٦
٥-	انجاز الواجبات المدرسية	٢١.١٦
٦-	مستوى الذكاء	١٧.٦٤
٧-	المشاركة في الدرس	٢٥
٨-	مستوى الطموح	٢١.١٦
٩-	الانتباه والتركيز في اثناء الدرس	٢٥
١٠-	بذل الجهد والاهتمام بالموضوعات الدراسية	١١.٥٦
١١-	تشجيع المدرسة واستحسانها	١٧.٦٤
١٢-	ثقة الطالبة بنفسها	٢٥
١٣-	حب المادة الدراسية	١٧.٦٤

ت	الفقرات	قيمة كا٢ المحسوبة
١٤-	التربية الاسرية الجيدة	٢٥
١٥-	تشجيع الادارة المدرسية للطالبة	٤.٨٤
١٦-	توافر الجو الملائم للدراسة داخل الاسرة	١٤.٤٤
١٧-	توافر السلامة والصحة الجسمية والنفسية للطالبة	٦.٧٦
١٨-	تنظيم وقت الدراسة	١٤.٤٤
١٩-	توافر الامكانيات الدراسية الملائمة	٦.٧٦
٢٠-	تشجيع اولياء الامور	٢١.١٦
٢١-	تشجيع الاصدقاء والمعارف	٩
٢٢-	شعور الطلبة بالمسؤولية	١١.٥٦
٢٣-	التطلع الى المكانة الاجتماعية والاحترام	٢١.١٦
٢٤-	الرغبة في زيادة العلم والمعرفة	١٧.٦٤
٢٥-	الترفيه والرحلات في وقت الفراغ	٦.٧٦
٢٦-	التربية الدينية الجيدة	٢١.١٦
٢٧-	طريقة التدريس الفعالة	٦.٧٦
٢٨-	العوامل الاقتصادية الملائمة للاسرة	*٣.٢٤

* غير دالة احصائيا" عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، القيمة الجدولية لكا٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٣.٨٤ يستنتج من الجدول (٣) ان قيم كا٢ المحسوبة لاستجابات افراد العينة (المرحلة الاولى) تزيد عن قيمة كا٢ الجدولية ، مما يدل على ان فقرات الاستبانة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تفوق طالبات معهد اعداد المعلمات (المرحلة الاولى) عدا الفقرة (٢٨) .

وتم استخراج قيمة كا٢ لاستجابات افراد عينة البحث (المرحلة الخامسة لكل فقرة ، وبعد مقارنتها بقيمة كا٢ الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، تبين ان قيمة كا٢ المحسوبة دالة للفقرات جميعها عدا الفقرات (٣، ١٥ ، ٢١) اذ كانت قيمة كا٢ المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الباعثة ٣.٨٤ والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

يوضح قيمة ٢٥ المحسوبة لاستجابات افراد عينة البحث (المرحلة الخامسة)

ت	الفقرات	قيمة كا
١-	القراءة مستمرة	٧.٦٤
٢-	كفاية المدرسة	١١.٥٦
٣-	المنافسة العادلة بين الطالبات	*٠.٣٦
٤-	ملاءمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات	١١.٥٦
٥-	انجاز الواجبات المدرسية	٢١.١٦
٦-	مستوى الذكاء	٦.٧٦
٧-	المشاركة في الدرس	١١.٥٦
٨-	مستوى الطموح	٦.٧٦
٩-	الانتباه والتركيز في اثناء الدرس	٢١.١٦
١٠-	بذل الجهد والاهتمام بالموضوعات الدراسية	١١.٥٦
١١-	تشجيع المدرسة واستحسانها	٦.٧٦
١٢-	ثقة الطالبة بنفسها	١١.٥٦
١٣-	حب المادة الدراسية	٦.٧٦
١٤-	التربية الاسرية الجيدة للطالبة	٦.٧٦
١٥-	تشجيع الادارة المدرسية للطالبة	*٠.٠٤
١٦-	توافر الجو الملائم للدراسة داخل الاسرة	١٧.٦٤
١٧-	توافر السلامة والصحة الجسمية والنفسية	١١.٥٦
١٨-	تنظيم وقت الدراسة	١١.٥٦
١٩-	توافر الامكانيات الدراسية الملائمة	٩
٢٠-	تشجيع اولياء الامور	١٤.٤٤
٢١-	تشجيع الاصدقاء والمعارف	*٠.٠٤
٢٢-	شعور الطالبة بالمسؤولية	٩
٢٣-	التطلع الى المكانة الاجتماعية والاحترام	٢٥
٢٤-	الرغبة في زيادة العلم والمعرفة	٢١.١٦
٢٥-	الترفيه والرحلات في وقت الفراغ	٤.٨٤

ت	الفقرات	قيمة كا
٢٦-	التربية الدينية الجيدة	١١.٥٦
٢٧-	طريقة التدريس الفعالة	٤.٨٤
٢٨-	العوامل الاقتصادية الملائمة للأسرة	٤.٨٤

* غير دالة احصائياً" عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يستنتج من الجدول (٤) ان قيم كا ٢٦ المحسوبة لاستجابات افراد عينة البحث (المرحلة الخامسة) تزيد عن قيمة كا الجدولية ، مما يدل على ان فقرات الاستبانة جميعها تعد عوامل مؤثرة في تفوق طالبات معهد اعداد المعلمات (المرحلة الخامسة) عدا الفقرات (٣، ١٥، ٢١)

لتحقيق فرضية البحث :-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل

المؤثرة في التفوق لدى طالبات معهد اعداد المعلمات المرحتين الاولى والخامسة ؟
لتحقيق هذه الفرضية تم استخراج قيمة كا من استجابات افراد عينة البحث المرحتين (الاولى والخامسة) لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وبعد مقارنتها بقيمة كا الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، تبين ان قيمة كا المحسوبة لكل الفقرات ماعدا ، (١٢، ١٤، ٣، ٧، ٨، ١٢) اصغر من القيمة الجدولية البالغة ٣.٨٤ والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

يوضح قيمة كا للمقارنة بين المرحتين الاولى والخامسة

ت	الفقرات	قيمة كا
١-	القراءة مستمرة	صفر
٢-	كفاية المدرسة	٢
٣-	المنافسة العادلة بين الطالبات	٤.٣*
٤-	ملاءمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات	٢
٥-	انجاز الواجبات المدرسية	صفر
٦-	مستوى الذكاء	٣.٦
٧-	المشاركة في الدرس	٤.٣٤*
٨-	مستوى الطموح	٤.١٤*
٩-	الانتباه والتركيز في اثناء الدرس	١.٠٢

ت	الفقرات	قيمة كا
١٠-	بذل الجهد والاهتمام بالموضوعات الدراسية	صفر
١١-	تشجيع المدرسة واستحسانها	٣.٦
١٢-	ثقة الطالبة بنفسها	*٤.٣٤
١٣-	حب المادة الدراسية	٣.٦
١٤-	التربية الاسرية الجيدة للطالبة	*٦.٨
١٥-	تشجيع الادارة المدرسية للطالبة	٢.١
١٦-	توافر الجو الملائم للدراسة داخل الاسرة	٠.٢٢
١٧-	توافر السلامة والصحة الجسمية والنفسية	٠.٧
١٨-	تنظيم وقت الدراسة	٠.١٦
١٩-	توافر الامكانيات الدراسية الملائمة	٠.١
٢٠-	تشجيع اولياء الامور	١.٠٨
٢١-	تشجيع الاصدقاء والمعارف	*٤.٣٦
٢٢-	شعور الطالبة بالمسؤولية	٠.١٩
٢٣-	التطلع الى المكانة الاجتماعية والاحترام	١.٠٢
٢٤-	الرغبة في زيادة العلم والمعرفة	٠.٣٤
٢٥-	الترفيه والرحلات في وقت الفراغ	٠.٠٨
٢٦-	التربية الدينية الجيدة	٢
٢٧-	طريقة التدريس الفعالة	٠.٠٨
٢٨-	العوامل الاقتصادية الملائمة للاسرة	٠.١٨

* دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يستنتج من الجدول (٥) انه لا توجد فروق بين استجابات طالبات المرحلتين الاولى والخامسة ماعدا الفقرات (٣، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ٢١) ، مما يدل على ان هذه الفقرات من العوامل المؤثرة في تفوق افراد عينة البحث (المرحلتين الاولى والخامسة) ويتبين من الجدول (٥) ايضا ان قيمة كا ٢١ المحسوبة للفقرات (٣، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ٢١) اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين استجابات طالبات المرحلة الاولى واستجابات طالبات المرحلة الخامسة .

٤-٢ مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، سوف يتم اعطاء التفسيرات للفقرات المشتركة وتحليلها لطالبات المرحلتين الاولى والخامسة معا بالنسبة للهدف الاول المتعلق بالتعرف على العوامل المؤثرة في التفوق لدى طالبات معهد اعداد المعلمات المرحلتين الاولى والخامسة وعلى النحو الاتي :

✓ القراءة المستمرة:

تبين من الجدولين (٣، ٤) ان قيمة كا٢ المحسوبة لطالبات المرحلتين الاولى والخامسة قد بلغت (١٧.٦٤) وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند طالبات المرحلتين الاولى والخامسة ، كون القراءة المستمرة عاملا من العوامل المؤثرة في التفوق ، مما يثبت المبدأ التربوي القائل ان التكرار يساعد على التعلم ، وان القراءة تتطلب من الطلبة بذل جهد او نشاط ذاتي اضافي لفهم المادة ، وهذا العامل يتفق مع ماتوصلت اليه دراسة رافت .

✓ كفاية المدرسة:

في فقرة كفاية المدرسة بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ٢١.١٦ ، ولطالبات المرحلة الخامسة ١١.٥٦ حيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما وهذا يعني ان كفاية المدرسة ضرورية اي يجب ان تتوافر في المدرسة مواصفات التدريس الجيدة ، والقدرة على توصيل المعلومات الى ذهن الطلبة وان تكون على نحو جيد ، ويعد هذا العامل عاملا من عوامل التفوق في الدراسة الحالية ولم تتناوله الدراسات السابقة .

✓ ملائمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات :

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لهذه الفقرة لدى طالبات المرحلة الاولى ٢١.١٦ ولدى طالبات المرحلة الخامسة ١١.٥٦ حيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما اذ ان ملائمة المنهج الدراسي لمستويات الطالبات يجب ان تكون مناسبة لاعمارهن ومستوى ذكائهن بحيث لا تكون اعلى من قدراتهن العقلية ، ويعد هذا العامل من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي في الدراسة الحالية ولم تتطرق الدراسات السابقة اليه .

✓ انجاز الواجبات المدرسية :

لما كانت قيمة كا٢ المحسوبة لطالبات المرحلتين الاولى والخامسة ٢١.١٦ والقيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند المرحلتين

كلاهما ، وهذا يعني ان انجاز الطالبة لواجباتها الدراسية باستمرار ومتابعتها لما يسهم في تفوق الطالبة ، ويتفق هذا العامل مع ماتوصلت اليه دراسة ابراهيم
V مستوى الذكاء:

يتضح من الجدولين (٣)(٤) ان قيمة كا ٢ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ١٧.٦٤ ولطالبات المرحلة الخامسة ٦.٧٦ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند المرحتين ، وهذا يعني ان الطالبة المتفوقة لاتعتمد على الدراسة فقط وانما المقدره العقلية تساعدها على الوصول الى الافضل بصورة سليمة وسريعة ، ويتفق هذا العامل مع ماتوصلت اليه دراسة رافت
V الانتباه والتركيز في اثناء الدرس:

اما فقرة الانتباه والتركيز في اثناء الدرس فقد بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ٢٥ ، ولطالبات المرحلة الخامسة ٢١.١٦ ولان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ يساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند المرحتين ، ويتضح من خلال ذلك ان الانتباه والتركيز في اثناء الدرس والملاحظة يجعلان الطالبة متفوقة في دراستها ، اذ لاتكفي القراءة وحدها بل يتطلب من الطالبة التركيز على المادة المفهومة وغير المفهومة.

V بذل الجهد والاهتمام بالموضوعات الدراسية :

في هذه الفقرة بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة لطالبات المرحتين الاولى والخامسة على حد سواء ١١.٥٦ وحيث ان قيمة كا ٢ الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي دالة احصائيا " لدى المرحتين ، وهذا يعني ان على الطالبة ان تبذل جهدا" عاليا" وكل ما تمتلك من قدرات عقلية ذهنية والاهتمام بكل مايملئها عليها او تطالبه المدرسة منها ويتفق هذا العامل مع ماتوصلت اليه دراسة رافت .
V تشجيع المدرسة واستحسانها :

بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة لهذه الفقرة لطالبات المرحلة الاولى ١٧.٦٤ ولطالبات المرحلة الخامسة ٦.٧٦ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية كليهما ، وهذا يعني ان قدرة المدرسة على تشجيع الطالبة ومساندتها وترغيبها في الدراسة يزيد من كفاية الطالبة وحماسها ويتفق هذا العامل مع ماتوصلت اليه دراسة ابراهيم .

V حب المادة الدراسية :

في هذه الفقرة بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة لدى طالبات المرحلة الاولى ١٧.٦٤ ولدى طالبات المرحلة الخامسة ٦.٧٦ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة

٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما حيث ان حب الطالبة للمادة الدراسية يجعلها اكثر ميلا" للاطلاع على المنهج وذلك يسهل عليها المذاكرة ، كما انه يحبها بالدراسة اكثر ولايجعلها تشعر بالملل ، ويعتبر هذا العامل من العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي ولم تتناوله الدراسات السابقة .

✓ توافر الجو الملائم للدراسة داخل الاسرة:

في هذه الفقرة بلغت قيمة كا ٢٤ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ١٤.٤٤ ولطالبات المرحلة الخامسة ١٧.٦٤ وحيث ان القيمة الجدولية بلغت عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما ، وهذا يعني ان الجو الملائم في البيت ، وعدم وجود تشتت او ضوضاء في المنزل يجعلان الطالبة تركز اكثر على دراستها ومن ثم تتفوق ، اما الجو المنزلي غير الملائم المشحون بالمشكلات الاسرية والاجتماعية فانه يؤدي الى تاخرها الدراسي ، ويتفق هذا العامل مع ماتوصلت اليه دراسة بخيت .

✓ توافر السلامة والصحة الجسمية والنفسية:

بلغت قيمة كا ٢٤ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ٦.٧٦ ولطالبات المرحلة الخامسة ١١.٥٦ وحيث ان قيمة كا ٢٤ الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية لدى طالبات المرحلتين مما يدل على ان الصحة الجسمية والنفسية لها دور فعال في تفوق الطالبة ، اذ ان سلامة الجسم وقدرته على القيام بوظائفه على اكمل وجه ، وان لخلو الطالبة من المشكلات وراحتها النفسية دورا" مهما" في تفوق الطالبة في دراستها ، ويتفق هذا العامل مع ما توصلت اليه دراسة حسين .

✓ تنظيم وقت الدراسة:

يتبين من الجدول (٣) (٤) السابقين ان فقرة تنظيم وقت الدراسة قد بلغت قيمة كا ٢٤ المحسوبة فيها لطالبات المرحلة الاولى ١٤.٤٤ ولطالبات المرحلة الخامسة ١١.٥٦ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية لدى طالبات المرحلتين وهذا يعني ان ادراك الوقت واستغلاله في الدراسة من الطالبة واستثماره في مراجعة دروسها وانجاز واجباتها على اكمل وجه يؤدي الى نتائج افضل ، وتزيد من كفاية الطالبة في دراستها ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

✓ توافر الامكانات الدراسية :

في فقرة توافر الامكانات الدراسية الملائمة بلغت قيمة كا ٢٤ المحسوبة لطالبات المرحلة الاولى ٦.٧٦ ولطالبات المرحلة الخامسة ٩ وحيث ان القيمة الجدولية عند

مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما ، وهذا يعني ان وجود امكانات دراسية ملائمة تستعين بها الطالبة في دراستها من كتب وادوات يؤدي الى تجهيزها وتهيأتها للمتابعة ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

✓ تشجيع اولياء الامور:

بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة لفقرة تشجيع اولياء الامور لطالبات المرحلة الاولى ٢.١٦ ولطالبات المرحلة الخامسة ١٤.٤٤ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية عند كليهما ، وهذا يعني ان تشجيع الاباء والامهات دورا " كبيرا" في التفوق اذ انهم يحثون ابناءهم على بناء مستقبلهم ويشجعونهم على الدراسة الامر الذي يترتب عليه فوائد لهم ، وبهذا فانهم يزيدون من القيمة الدراسية ورغبتها فيها ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

✓ شعور الطالبة بالمسؤولية :

يتبين من الجدول (٣) (٤) السابقين ان قيمة كا ٢١ المحسوبة لهذه الفقرة بلغت عند طالبات المرحلة الاولى ١١.٥٦ في حين بلغت عند طالبات المرحلة الخامسة ٩ ، وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية لدى طالبات المرحلتين اذ ان شعور الطالبة بالمسؤولية نحو مستقبلها اولاً" ثم نحو والديها وكذلك نحو وطنها يزيد من تمسك الطالبة بمستواها الدراسي لبلوغ اهداف معينة ، ولم تتطرق لدراسات السابقة لهذا العامل .

✓ التطلع الى المكانة الاجتماعية والاحترام:

بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة لهذه الفقرة عند طالبات المرحلة الاولى ٢١.١٦ وعند طالبات المرحلة الخامسة ٢٥ ، فهي ذات دلالة احصائية لدى طالبات المرحلتين ، وهذا يدل على ان كل طالبة تسعى الى تحقيق مكانة مرموقة في مجتمعها الى جانب حصولها على الاحترام والتقدير من الاخرين ولهذا السبب يتفوق دراسيا" للوصول الى هذه المكانة الاجتماعية ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

✓ الترفيه والرحلات في اوقات الفراغ :

بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة لفقرة الترفيه والرحلات في اوقات الفراغ لدى طالبات المرحلة الاولى ٦.٧٦ ولدى طالبات المرحلة الخامسة ٤.٨٤ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ ، فهي ذات دلالة احصائية لدى المرحلتين اذ ان الترفيه ضروري للطالبة عندما تقوم بانجاز الواجبات المطلوبة منها حتى لا تشعر بالتعب وتفقد رغبتها في الدراسة فضلا" عن تجديد نشاطها ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

٧ التربية الدينية الجيدة :

يتبين من الجدولين (٣) (٤) السابقين ان التربية الدينية الجيدة عامل مهم من عوامل التفوق ، اذ بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة لدى طالبات المرحلة الاولى ٢١.١٦ ولدى طالبات المرحلة الخامسة ١١.٥٦ وحيث ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٨٤ فهي ذات دلالة احصائية لدى طالبات المرحلتين مما يدل على ان للتربية الدينية الجيدة دورا "كبيراً" وايجابياً" في تفوق الطالبة لان الدين يحث على العمل والعلم ، والفرد الذي يعي ذلك يسعى الى النجاح دائماً" ، ولم تتطرق الدراسات السابقة لهذا العامل .

٧ طريقة التدريس الفعالة :

بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة لفقرة طريقة التدريس الفعالة لدى طالبات المرحلة الاولى ٦.٧٦ ولدى طالبات المرحلة الاولى ٤.٨٤ ، وهي ذات دلالة احصائية لدى كليهما ، وهذا يدل على ان للطريقة التدريسية التي تستخدمها المدرسة في الصف اثرا "فعالاً" في استيعاب الطالبة للمادة الدراسية وتشجعها على المتابعة والمشاركة في الدرس .

أما فيما يتعلق بفرضية البحث والمتضمن الإجابة على الآتي :

هل هناك فروق بين العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي لطالبات المرحلة الاولى عما لدى طالبات المرحلة الخامسة في معهد اعداد المعلمات / الرصافة الاولى .

يتبين من الجدول (٥) ان قيمة كا ٢١ المحسوبة للفقرات (٣) ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢١) هي اعلى من قيمة كا ٢١ الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ البالغة ٣.٨٤ وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين طالبات المرحلتين الاولى والخامسة ، اي انه توجد فروق بين اراء الطالبات المرحلتين الاولى والخامسة فيما يتعلق بهذه الفقرات ولمصلحة الفقرة الاولى .

اما فيما يتعلق بالفقرات الباقية فان قيمة كا ٢١ المحسوبة لها من قيمة كا ٢١ الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ البالغة ٣.٨٤ وهذا يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين طالبات المرحلتين الاولى والخامسة اي انه لا توجد فروق بين اراء طالبات المرحلتين الاولى والخامسة .

٥ - الباب الخامس (التوصيات والمقترحات):

٥-١ التوصيات :

١. ضرورة تدعيم ثقة الطالبة بنفسها .
٢. ضرورة تشجيع الاسرة للطالبة على التفوق .
٣. اهتمام كل من الادارة المدرسية واولياء الامور بالتربية الدينية للطالبة .
٤. ضرورة تركيز الطالبة في القراءة وزيادة المشاركة الفعالة في الدرس .
٥. تهيئة كل الامكانيات التي تساعد الطالبة على المذاكرة داخل المدرسة والاسرة .
٦. ضرورة تنظيم الوقت الدراسي للطالبة مع تحديد اوقات الترفيه والراحة .
٧. الاهتمام بتهيئة الاساتذة الكفاء لتدريس المواد المختلفة ، وادخالهم في دورات تدريبية مستمرة في اثناء الخدمة لتطويرهم ، واستمرارهم في مواكبة التطور العلمي .

٥-٢ المقترحات:

١. في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الاتي :-
١. اجراء دراسة موازنة العوامل المؤثرة في التفوق بين الجنسين (الذكور والاناث) في المعاهد .
٢. اجراء دراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في التفوق من وجهة نظر الاباء والمدرسين .
٣. اجراء دراسة لمعرفة العوامل المؤثرة في التفوق في الاقطار العربية .
٤. اجراء دراسة تتبعية لمعرفة تاثير تفوق الطلبة في مهنة التعليم .

المصادر

١. ابراهيم ، اسماعيل نبيه ، دراسة تحليلية لعوامل الصحة النفسية السليمة ، مجلة المنصورة ، العدد ٥٥٥ ، ١٩٧٨ .
٢. ابو عميرة ، سعيد ، محكات التفوق ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٣. البياتي ، عبد الجبار و زكريا اثنايوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٤. الحمداني ، فاضل عبد الزهرة ، دراسة مقارنة بين المتفوقين عقليا والعادين من طلبة الصف الرابع الاعدادي مع التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

٥. الشيباني ، عمر محمد التومي ، الاسس النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
٦. العنزلي ، فريح عويد ، القدرات الابداعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٨ .
٧. حسين ، محمد عطا الله ، العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٢٠ ، الكويت و ١٩٨٥ .
٨. حواشين ، زيدان نجيب ، ومفيد نجيب ، حواشين ، تعليم الاطفال الموهوبين ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٨٩ .
٩. رافت ، محمد نسيم ، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
١٠. سعيد ، عبد السلام ، الموهوب ، دار الجماهيرية للنشر والوزيع ، طرابلس ، ١٩٨٥
١١. طاهر ، شوبو عبد الله ، الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالضغط النفسية واساليب التعامل معها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٥ .
١٢. عبد الغفار ، عبد السلام واخرون ، دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الرابع ، العدد ٢ ، ١٩٦٧ .
١٣. عبد الغفار ، عبد السلام ، التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
١٤. عبد اللطيف ، مدحت ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
١٥. غنيم ، احمد الرفاعي واخرون ، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام spss ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
١٦. ملحم ، سامي ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسرة ، عمان ، ٢٠٠٠ .
١٧. وزارة التربية ، المديرية العامة للاعداد والتدريب ، مديرية اعداد المعلمين ، العدد ٣١ ، ١٩٨٨ .
18. Passow, A., H. A ccelerating the Educationl , Association , 49 , 1960.

19. Terman, L.,and Oden, Melita : The gifted child growsup ,
Stanford , California , Stanford Unv . Press, 2nd . 1988.